# مخاطر تقسيم ليبيا. دراسة في العوامل الداخلية والخارجية (2011–2025)

***د. التواتي صالح العابد – **د. حافظ محمد التواتي – ***أ.عبدالكريم مسعود محمد ادبيش**

***أستاذ مساعد عضو هيأه تدريس جامعة بنغازي كلية الاقتصاد قسم العلوم السياسية – أستاذ مساعد عضو هيأه تدريس جامعة بنغازي كلية الاقتصاد قسم العلوم السياسية** –محاضر عضو هيأة تدريس جامعة بنغازي كلية الاقتصاد قسم العلوم السياسية*****

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تتبع المحطات التاريخية حول مشروع تقسيم ليبيا، في الحدود الزمنية من 2011 وهي الفترة التي شهدت سقوط النظام السابق ودخول ليبيا في ازمة سياسية عميقة، انعكست ساهمت في طرح مشاريع تقسيم وفق اجندة خارجية، تغديها أطراف داخلية، حيث شهدت حالة من عدم الاستقرار السياسي وغياب مؤسسات الدولة وتفككها وعدم توحيد المؤسسة العسكرية التي تعتبر صمام الامان للوقوف ضد هذا المشروع.

ان فشل المؤسسات السياسية الحالية في الوصول الى توافق داخلي وتحقيق مصالحة حقيقية، اعطى الفرصة للمزيد من التدخل الخارجي وهذا ما انعكس على عدم الاستقرار الداخلي والمحافظة على وحدة البلاد وحماية حدودها، والوقوف امام كل محاولات التقسيم خصوصا من القوى الخارجية ،الطامحة الى الوصول الى أهدافها في تقسيم ليبيا ، ان هذه الدراسة تسلط الضوء على هذه المشاريع من خلال منهجية تحقق اهداف الدراسة ، وتختبر فرضيتها.

كلمات مفتاحية: (التقسيم – التدخل الخارجي – الوحدة الوطنية –– الانقسام السياسي).

**Study Summary**.

This study deals with the historical stations around the project to divide Libya in the time frame of 2011, which witnessed the fall of the former regime and Libya's entry into a deep political crisis. This was reflected in the proposal of division projects according to external goals. Libya witnessed a state of instability through the absence of state institutions and their disintegration. The failure of the military institution, which is considered the safety valve in standing against division projects. The failure of political institutions to reach internal consensus and achieve true reconciliation gave the opportunity for more external interference. This was reflected in the state of instability in maintaining unity and protecting its borders. And standing in the face of all attempts at division, especially from external forces aspiring to achieve their goals in dividing Libya. This study sheds light on these projects through a methodology that achieves the objectives of the study and tests it

**المقدمة:**

موضوع تقسيم ليبيا ليس جديداً، حيث كان دائمًا جزءًا من النقاشات الإقليمية والدولية حول مستقبل البلاد منذ الاحتلال الإيطالي، ولكن زاد بعد سقوط النظام السابق في 2011، ويثير موضوع تقسيم ليبيا الكثير من الجدل ويعكس تعقيدات تاريخية وسياسية عميقة منذ الاستقلال، إذ واجهت ليبيا تحديات كبيرة في بناء دولة موحدة بدأ من الفترات العثمانية والإيطالية وصولا إلى ما بعد17 فبراير، فهناك عدة عوامل تغذي هذه الفكرة، منها الجغرافيا السياسية، والتنافس بين القوى الإقليمية والدولية، والانقسامات الداخلية في البلاد، لهذا يتطلب فهما عميقا للواقع الليبي وأسبابه بالإضافة إلى استشراف الحلول الممكنة لتحقيق الاستقرار والتوافق الوطني.

حيث ان ليبيا عبر التاريخ ولدت من رحم التقسيم، فالجغرافية الليبية الشاسعة وطبيعة المستعمر الإيطالي الذي كرس هذا التقسيم وجعل منه وسيلة للسيطرة على هذا الإقليم المترامي الأطراف

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية تشكل الدولة الليبية، ظهرت إمارة برقة المستقلة بقيادة إدريس السنوسي(1949) الذي اقتنع لاحقا بضم إقليم طرابلس إلى المملكة الليبية المتحدة الناشئة، في عام 1951، وتأسست من قبل لجنة تابعة للأمم المتحدة حيث ضمت 60 عضوا (20) ممثلا عن كل إقليم على أساس النظام الفيدرالي رفت بعدها المملكة الليبية عام (1963)، ومن ثم تم تغيير شكل الدولة واسمها– الى المملكة الليبية– وفي العام 1969م قام الجيش بسقاط النظام الملكي ، وبدأ تشكل نمط جديد من العلاقة حيث قامت السلطة الجديدة في ليبيا بطلاق مشروع جديد وهو المشروع القومي من خلال الدعوة الى الوحدة العربية. وبعد سقوط النظام في 2011، ودخول الدولة في حالة من عدم الاستقرار وظهور بوادر التقسيم من خلال الصراع السياسي على السلطة ومن هنا تحاول الدراسة تتبع خطر هذا الانقسام ودوره في تنفيذ مشروع تقسيم ليبيا، ناهيك عن الدور المشبوه الذي تقوم به العديد من القوى الدولية في تكريس هذا الانقسام مستغلة دور الأمم المتحدة في إيجاد حل للمشكلة الليبية.

## 1. أهمية الدراسة:

1. تقيم الوضع الراهن من خلال فهم الوضع السياسي المعقد في ليبيا والعوامل التي تؤدي الى التفكير في التقسيم.
2. تسليط الضوء على المخاطر المحتملة الناتجة عن مشاريع التقسيم.

3. تبرز أهمية الدراسة العملية في محاولة تقديم حلول تساهم في المحافظ على الوحدة الوطنية

## 2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يوثر الانقسام السياسي على وحدة التراب الليبي، الى جانب الدور المشبوه الذي تقوده بعض القوى الدولية في ليبيا من خلال تدخلها في الشؤون الداخلية لليبيا، وكيف تساهم هذه العوامل في تحقيق مشروع تقسم ليبيا". وفي ضوء ذلك يطرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي طبيعة مشروع تقسيم ليبيا؟** ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية.

1. ما هو تأثير الانقسام السياسي على وحدة ليبيا؟

2.ما هو دور القوى الدولية في ترسيخ حالة عدم الاستقرار في ليبيا؟

3.ما هو دور الأمم المتحدة في ليبيا من خلال بعثتها في عملية المحافظة على وحدة ليبيا؟

## 3.اهداف الدراسة:

1. محاولة كشف تفاصيل مشروع تقسيم ليبيا وتتبع محطاته التاريخية.

2. معرفة دور القوى الدولية والإقليمية في ترسيخ حالة عدم الاستقرار في ليبيا.

3. تقديم توصيات لاستراتيجيات بديلة لتعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمي.

4. تحليل العوامل الداخلية والخارجية التي تدفع نحو التفكير في تقسيم ليبيا.

## 4: فرضية الدراسة:

تحاول الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

1.هناك عوامل خارجية تلعب دورا رئيسيا في تعزيز مشاريع التقسيم.

2.استراتيجيات تعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمي تكون بدائل فعالة لمشاريع التقسيم.

3. مشاريع تقسيم ليبيا تساهم في زيادة الانقسامات الداخلية وتعزز من الصراعات القبلية والسياسية.

## 5. مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها على تكامل المناهج التالية.

1. **منهج دراسة الحالة:** وهي تحاليل حالات الصراع والازمة الليبية. من خلال تتبع المشاريع التي تتعلق بموضوع الدراسة.

2. **المنهج الوصفي التحليلي:** من خلال تقديم وصف لمشاريع التقسيم والجهات المروجة لها والأفكار الأساسية والمحتملة.
3. **المدخل التاريخي**: من خلال تحليل دور القوى الخارجية مثل الدول الكبرى والمنظمات الدولية في التأثير على الوضع السياسي في ليبيا عبر التاريخ.

6.حدود الدراسة:

**الحدود المكانية:** هي ليبيا وهي تقع في شمال افريقيا ويحدها من الشمال البحر الأبيض ومن الشرق مصر ومن الجنوب تشاد–السودان – النيجر– ومن الغرب تونس الجزائر

**الحدود الزمانية: تغطي** الفترة من 2011 وهي السنة التي شهدت تغير النظام السابق حتى 2025، مما يوفر نظرة شاملة على التطورات السياسية والاجتماعية

## المبحث الأول: الخلفية التاريخية للوحدة الوطنية وفكرة التقسيم

### أولاً: الخلفية التاريخية للوحدة الوطنية ومشروع لويس في ليبيا

#### أ. الخلفية التاريخية ومشروع برنالد لويس:

ولدت ليبيا من رحم الانقسامات داخلية وخارجية، منذ القدم، الدولة ( الفينيقية والإغريقية) مرورا بالدولة العثمانية، وبحسب رأى الإيطاليون، وان تاريخها يعيد نفسه وفقاً لما اكتشفه الإيطاليون خلال فترة استعمارهم لها، ما جعلها تستخدم تلك الانقسامات لصالحها منذ بداية الاحتلال، حيث استعانت إيطاليا بمقاتلين من طرابلس للقتال مع الجيش الإيطالي، ضد المجاهدين في برقة، وبعد السيطرة على ليبيا بالكامل ظلت المستعمرتين، طرابلس وبرقة، تحت قيادة المشير بيترو بادوليو، بحكومتين سياسيتين وقيادتين عسكريتين وإدارتين مختلفتي، وكان المستعمر الإيطالي يعامل كل إقليم بشكل مختلف. [1]

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية تشكل الدولة الليبية، ظهرت إمارة برقة المستقلة بقيادة إدريس السنوسي(1949) الذي اقتنع لاحقا بضم إقليم طرابلس إلى المملكة الليبية المتحدة الناشئة، في

[1] Federica Saini Fasanotti, 6 September 2016, A Divided Nation: Why Partitioning Libya May Be the Only Way to Preserve It? وطن منقسم: لماذا قد يكون تقسيم ليبيا السبيل الوحيد للحفاظ عليها؟

عام 1951، وتأسست من قبل لجنة تابعة للأمم المتحدة حيث ضمت 60 عضوا (20) ممثلا عن كل إقليم على أساس النظام الفيدرالي رفت بعدها المملكة الليبية عام (1963)، ومن ثم تم تغير شكل الدولة واسمها– الى المملكة الليبية– وفي العام 1969م قام الجيش بتغير النظام وبدأ تشكل نمط جديد من العلاقة حيث قامت السلطة الجديدة في ليبيا بإحياء المشروع القومي الذي ركز على البعد القومي بمفهوم الامن الجماعي والفضاء الاوسع . [2]

وجاءت أحداث الربيع العربي 2011 فرصة سانحة، لتكتشف هشاشة البني التحتية للجمهوريات العربية منذ تأسيسها، وأن ما يحدث في المنطقة العربية ككل، وليس في الإمكان بلورة ما يحدث في كل دولة على حِدة بعيداً عن نظرة كلية شاملة، وأنّ مطالب الشعوب التي خرجت في المنطقة العربية لم تكن فقط بسبب فقدان الحرية والرغبة في التغير للأفضل، بل كانت نموذجاً لحالة انعدام الاستقرار بسبب إخفاق الدولة الإقليمية في معالجة المشاكل الداخلية.

ومثلت أحداث الربيع العربي وما إفرازاته من تغيرات وصراعات متشابهة ومشترك بينها، تمثل في الإسلام السياسي والثوري والعسكري المتطرف، الذي يمكن أن يؤثر على منظومات الأمن الإقليمي، ما جعل من السهل تطبيق الأجندات الغربية على الأرض. [3]

فلم تكن ليبيا بمعزل عن الدول العربية، رغم إنها تزخر بخيرات كثيرة من ضمنها النفط والغاز، الذي يحضا باهتمام كبير من الدول الغربية، خاصة من صناع القرار في الإدارة الأمريكية التي اتخذت قرار احتلال العراق رغم وجود معارضة عالمية، حيث كان لها علاقة بصناعة النفط والغاز، بل كان اغلب صناع القرار لديهم أسهم في شركات النفط العالمية ما جعل الاهتمام بليبيا يتضاعف والصراع محتدم بين القوة الدولية عليها. [4]

---

[2] (PDF) ليبيا سؤال الهوية ومخاطر التقسيم،

[3] نبيل الحيدري، الشرق الأوسط على أبواب التقسيم، مرجع سبق ذكره.

[4] Ibrahim al-Sahari, Libya's highest strategic of the American Empire, February 2004, op cit

والوقت مناسب لإعادة رسم خريطة المنطقة فيما يتناسب مع طموحات الغرب ورغبة التحرر الإثني ورغبة الأقليات، مستشهداً بمبادئ –ولسون – الأربعة عشر التي أقرت حق الشعوب في تقرير مصيرها خلال مفاوضات السلام التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. [5]

**ب. مشروع برنالد لويس في منطقة الشرق الوسط:**

برنارد لويس كان مؤرخا و مستشرقا بريطانيا أمريكيا اشتهر بأبحاثه في تاريخ الشرق الأوسط وينسب إليه مشروع يعرف بتقسيم الشرق الأوسط إلى دول أصغر على أسس طائفية وعرقية بهدف تسهيل السيطرة الغربية على المنطقة، هذا المشروع يعتبر مثيرا للجدل، يكرس نهج التفكيك والتفتيت كبديل لمشروع سايكس بيكو – ولا نستغرب بعد هذا الانقسام الذي ولد وحجم التنازلات التي جاءت على حساب الوطن والمواطن بأن يمزق الوطن كي تعود القواعد البريطانية والأمريكية من جديد فرغبة الولايات المتحدة، بإقامة قواعد حربية في ليبيا كانت منذ زمن بعيد.[6]

إذ تعود إلى تسعينيات القرن التاسع عشر، عندما حث (ميشيل فيدال) القنصل الأمريكي على إنشاء قاعدة بحرية في طرابلس، غير أنه لم يتم ذلك بحجة أن هذه القاعدة ستورط الولايات المتحدة بخلاف مع الإمبراطورية العثمانية التي كانت تدعي خضوع طرابلس ودرنة لها. [7]

فمنذ أن كلف في عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر "برنارد لويس بوضع مخططاً لتفتيت العالم الإسلامي إلى دويلات صغيرة قائمة على أساسات إثنية، وفي عام 1983م وافق الكونكرس الأمريكي في جلسة سرية على مشروع برنارد لويس واعتماده، والعمل على تنفيذ ما جاء فيه. [8]

وأضحى العلم العربي يواجه مسميات جديدة كالتقسيم والدولة القطرية والصراع العربي العربي، وأصبح تقسيم العالم العربي إلى دويلات صغيرة متناحرة هدف استراتيجي تسعى إليه الدول الاستعمارية

---

[5] بشير زين العابدين، تطور فكرة تقسيم المشرق العربي في مراكز الفكر الغربية (2001–2013)، مرجع سبق ذكره.

[6] التواتي صالح الكزه، حافظ التواتي، مشروع برنالد لويس حول منطقة الشرق الأوسط ، (المرج: مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، 2024)، ص 9– 12.

7 توماس بريسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط من 1784 إلى 1975، مرجع سبق ذكره، ص 38– 39.

[8] إعداد دورية الشعب الجديد، تقسيم العالم العربي والإسلامي إلى دويلات صغيرة متناحرة هدف استراتيجي تسعى إليه الدول الاستعمارية، 15 يوليو 2014 .

منذ زمن، إذ توقع (باراج خانا– أحد أبرز المنادين بإعادة تقسيم الشرق الأوسط)، أن يصل عدد الدول المستقلة في العالم خلال الفترة القادمة إلى 300 دولة بدلاً من 200 دولة اليوم. [9]

وأكدت ذلك وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليسا رايس ذلك عندما قالت: (إن ما نشاهده "مخاض ولادة" شرق أوسط جديد، وأيا كان ما نفعله علينا أن نكون واثقين أننا ندفع قدما نحو الشرق الأوسط الجديد، ولسنا بصدد العودة إلى الوراء إلى الشرق الأوسط القديم". [10]

فالمحاولات الغربية لم تتوقف يوماً من الأيام عن إتمام هذا المشروع، فبعد جلاء المستعمر عن غالب الدول العربية والإسلامية، بات التقسيم هو الخيار الأمثل لهذه الدول، وأصبحت خطط التقسيم وبرامجه هي الأهم على الساحة السياسية والعسكرية والمخابراتية للدول الكبرى، وعلى رأس هذه الدول أمريكا، وبريطانيا وفرنسا وروسيا. [11]

ويروا بأن التعامل مع الأزمات السياسية بالمنطقة من خلال حلول جذرية فالانفصال قد يكون مفيدا، وأن "الصراع الدائم" داخل هذه الدول يكمن في منح الشعوب حق تقرير المصير مهما كانت التكلفة، ودعا الغرب إلى تقديم الدعم للهيئات الإقليمية والجماعات الانفصالية لتأهيلها حتى تكون قادرة على إنجاز عملية إعادة التقسيم"، كما نشر المعهد تقريراً آخر في شهر نوفمبر من العام نفسه؛ تحدث الكاتب فيه عن إمكانية أن تشهد المرحلة المقبلة بذل جهد استخباراتي لتشجيع الأقليات في المنطقة للمطالبة بكيانات سياسية مستقلة. [12]

**ج. تاريخ ليبيا المقسم:**

يمكن القول أن الأزمة الليبية الراهنة قد مثلت نموذجاً لدى العديد من مراكز الفكر الغربية لتطبيق مفهوم "التجزئة ضمن الحدود" وفق النسق السوداني، حيث نشرت مجموعة من الدراسات التي تقترح حل الأزمة الليبية على أساس إعادة الفرز (الجيو– سياسي) ضمن إطار الحدود التي كانت قائمة أبان

[9] بشير زين العابدين، تطور فكرة تقسيم المشرق العربي في مراكز الفكر الغربية، مرجع سبق ذكره.
[10] سمير الحجاوي ، من "سايكس– بيكو" إلى "كيري– لافروف"، مرجع سبق ذكره.
[11] أحمد عمرو، "سايكس – بيكو".. بين الاستمرار والانهيار، مجلة البيان العدد 326، 9 سبتمبر 2014 .
[12] بشير زين العابدين، تطور فكرة تقسيم المشرق العربي في مراكز الفكر الغربية، مرجع سبق ذكره.

الاحتلال الإيطالي، ولعل أبرزها الخريطة التي نشرها "معهد دراسات الحرب" والتي توقعت تقسيم ليبيا إلى ثلاثة أقسام: برقة وطرابلس وفزان

واضحى من الملفة حديث البعض من الباحثين وصناع القرار الغربي عن تقسيم ليبيا وأن تقسيم ليبيا، السبيل الوحيد للحفاظ عليها؟ وأستهل مركز بروكنجز الدوحة التابع لمعهد بروكنجز في واشنطن مقالا تحليلياً نشره عبر موقعه الرسمي تطرق خلاله إلى فرضية تقسيم ليبيا كحل وحيد للحفاظ عليها.[13]

مدعومة آرائهم بمراحل تاريخية سابقة في اقتتال الليبيون بعضهم بعضاً، على الصعيد الإقليمي والوطني، مثلما قاله الرومان القدماء– فرّق تسد–، وما فعله الجيش الملكي الإيطالي في عشرينيات القرن الماضي، إذ انتصر الإيطاليون على الليبيين بسبب انقساماتهم، واقتتالهم مع القذافي تركزت الحرب بن الشرق والغرب وبعدما قُتل القذافي تحاربوا أيضا بعد القذافي وسيبقى الليبيون العدو الأسوأ لأنفسهم.[14]

وعند التمحيص في تاريخ ليبيا سنكتشف بانه مر بمراحل ما بين الشقاق والوفاق في كثير من العهود والفترات والمراحل:

المرحلة الأولى: الفترة العثمانية كانت ليبيا مقسمة إلى ولايات طرابلس برقة وفزان

المرحلة الثانية: الفترة الإيطالية أثناء الاستعمار الإيطالي كان هناك تقسيم إداري واضح بين المناطق

المرحلة الثالثة: قبل الحكم المملكة كان هناك استقلال لبرقة الجمهورية العربية الثامنة عام 1949

المرحلة الرابعة: الفترة الملكية بدأت في 1951 تم توحيد البلاد في نظام فيدرالي يضم ثلاثة أقاليم

---

[13] A how-to guide for managing the end of the post-Cold War era.

Read all the Order from Chaos content »

[14] Federica Signi Vasanotti Foreign Policy, Brookings Center for 21st Century Innovation and Intelligence Chaos asked A Handbook for Managing the Post-Cold War Era. Read each arrangement of chaotic content »

المرحلة الخامسة: عهد النظام الجماهيري 1969 حيث حاول النظام توحيد البلاد تحت حكم مركزي حتى 2011.

المرحلة السادسة: في 2011 بعد سقوط النظام شهدت ليبيا صراعات داخلية وتدخلات خارجية أدت إلى انقسام سياسي حاد بين شرق والغرب بين برقة وطرابلس، هذا التاريخ يعكس تعقيدات الوضع الليبي الحالي.

## ثانياً: أسباب التقسيم ومستقبل ليبيا في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية:

على الرغم من توفر الموارد الطبيعة خاصة النفطية "المربحة" لدولة صغيرة التعداد كليبيا؛ إلا أن أزمات اقتصادية شديدة عصفت بليبيا بعد احداث فبراير 2011 جعلتها أضعف مما ينبغي.

### أ. الأسباب وراء فكرة التقسيم:

لا يبدو أن ليبيا التي ارتكزت منذ عشرات السنين على مبدأ محاربة الإمبريالية ونظرية المؤامرة، قد تسير نحو تأسيس دولة حديثة، لاسيما وأن الدولة، من الناحية السياسية، باتت تدار من خلال حكومتين، حكومة مشكلة ممن شارك في مجلس النواب بمدينة "طبرق– برقة"، وأخرى مشكلة من المؤتمر الوطني بالعاصمة "طرابلس"، ومن الناحية العسكرية، باتت الدولة تحكم بجيشين من تحالفات المليشيات المسلحة في طرابلس وقطاعات الجيش الليبي في برقة. [15]

وبسبب تجدر لغة القوة المسلحة لحسم الخلافات السياسية والاجتماعية، وهو ما يشير لذات الطريق الذي سارت فيه السودان أو التي تسير فيها الحالة اليمنية نحو "الصومالة"، فهناك عدة أسباب وراء فكرة التقسيم وداعمة له.

أهمها: جغرافية وتاريخ ليبيا، إذ ظهر اسم ليبيا في ثلاثينيات القرن الماضي مع الاحتلال الإيطالي وبعد الاستقلال جاء اسم ليبيا مقسمة إلى أقاليم (برقة، طرابلس، وفزان)، وهذه الانقسامات لا تزال تلقي بظلالها على المشهد السياسي والاجتماعي، خاصة ما يعرف بجمهوره طرابلس وأمارة برقة العربية،

[15] محمد توفيق ، صومالة الشرق الأوسط: هل يدفع الإقليم نحو الفوضى؟، 30 سبتمبر 2014 م، مركز نما للدراسات والأبحاث .

والثروات الطبيعية: الثروة النفطية والغازية التي تتركز في مناطق معينة مثل الهلال النفطي في برقة، ما يثير الطموحات الإقليمية لسكانها. [16]

كما أن الصراعات الداخلية والتدخل الخارجي والصراعات الداخلية والانقسامات القبلية، والمناطقية، والسياسية أدت إلى بروز فكرة الأنا مما دفعة بالدولة إلى انعدام الاستقرار وتغذية فكرة التقسيم كحل لبعض الأطراف، بالإضافة إلى بعض القوى الدولية قد ترى أن تقسيم ليبيا يمكن أن يحقق مصالحها الاستراتيجية أو يضمن وصولها للموارد بشكل أسهل.[17]

وبمثل هذه الأسباب تأتي المشاريع التفتيتية التي يتبنها الغرب؛ لا يفرض رؤيته على المشهد بما يتماشى مع مصالحهم فقط، دون النظر لاعتبارات الطرف الأخر ومدى تضرره وتأثره بتلك المشاريع مستغلا في ذلك ضعف مؤسسات الإدارة وأجهزة الحكم في هذه الدول، وضعف الإدارة الداخلية، وذلك نتيجة عجزها عن تشكيل علاقة متوازنة بين السلطة والمجتمع، ثم تأتي عوامل: الضعف الاقتصادي، وسوء توزيع الثروة، والتوتر بين مختلف المجموعات الإثنية والمذهبية داخل المجتمع كعوامل تنخر في جسد هذه الدول، وتمنعها من تشكيل نظام أمني متوازن. [18]

**ب. السيناريوهات المحتملة للتقسيم وأشكاله:**

لا شك أن فكرة التقسيم لا يمكن لها أن تحدث لو وجدت شعب وحكومة تعي خطر ذلك على الجميع خاصة لو اقتنعت بان الأسلوب الهمجي والصوت المرتفع والتخوين لا تقف أمام أي مشروع وان إرساء نظام توافقي يحقق رغبات الشعب ويحقق الاستقرار هو الأفضل في مثل هذه الأمور، ولكن يبدو أنّ الأطراف غير مستعدة لوضع مصالحهم الفردية الخاصة جانباً والالتفات إلى مصلحة الأمة العلية، فالجهل بطبيعة التحدي وحجم المخاطر لا يمكن لأي من الليبيين التحكم فيه. [19]

---

[16] ليبيا: الطريق إلى الاحتلال الإيطالي Chronicle – وقائع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، السياسة، ديسمبر 2, 2022

[17] الحسين العلوي، الأزمة الليبية: بين صراع الإرادات الدولية والانقسام الداخلي، 21 ديسمبر 2020.

[18] تطور فكرة تقسيم المشرق العربي في مراكز الفكر الغربية (2001–2013) – طريق الإسلام

[19] Federica Signi Vasanotti Foreign Policy, Brookings Center for 21st Century Innovation and Intelligence Chaos asked A Handbook for Managing the Post-Cold War Era. Read each rrangement of chaotic content »

فالخلافات السياسية بين الأطراف الليبية والتداعيات الإقليمية والدولية وانتشار الميليشيات المسلحة والتدخلات الخارجية وأيضا التوترات القبلية والجهوية وغياب مؤسسات الدولة القوية، تعد عوامل تجعل من الصعب الوصول إلى حل مستدام، تعد تحديات رئيسية أمام تقسيم ليبيا، لهذا سوف نجن انفسنا أمام طرح مشروع قديم يقوم على تقسيم الجمهوريات القديمة استعادة نموذج الأقاليم الثلاثة التاريخية (برقة، طرابلس، فزان) إلا أن كل الضغوطات والمناورات والمناوشات خلصت لانقسام ثنائي بين الشرق والغرب (أمارة برقة أو المجهورة العربية الثامنة– 1949) و(جمهورية طرابلس1919) حيث تتمتع كل جهة بنوع من الاستقلال الذاتي.

وهو سيناريو يطرح تحث اسم الفدرالية والذي يقدم على انه ليس تقسيمًا بل نظام اتحاديا، يمنح الأقاليم استقلالًا كبيراً تحت إطار حكومة مركزية، ولكن يتطلب توافقا سياسيا كبيرا وبالإضافة الى انه يثير الكثير من الشكوك بانه قد يكون خطوة في طريق التقسيم. ربما يرجع ذلك ظروف وطريقة الطرح الى جانب عوامل أخرى منها عوامل التنشئة السياسية التي شهدها المجتمع الليبي قبل احداث فبراير 2011، مع رفع شعار القومية.

ومع كل انسداد تواجهه العملية السياسية في ليبيا، ينشط المنادون به مجددا كون تطبيق الشكل الفدرالي لنظام الدولة، الي يروا فيه حلا سياسيا للأزمة التي تعانيها البلاد، ومن بيد المنادين عدد من أعضاء مجلس النواب، إذ طالب 32 نائبا من برقة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بعرض دستور 1951 غير المعدل للتداول في جلسة خاصة لمجلس النواب، بغية العودة إلى النظام الاتحادي، وأكدوا أن الطرح الفدرالي هو "الضامن الحقيقي لوحدة وأمن وسلامة ليبيا"، وأن مطالبتهم باعتماده تأتي بعد "تعثر الاستفتاء على مشروع الدستور الذي أعدته الهيئة التأسيسيّة لصياغة مشروع الدستور عام 2017، وما شابه من طعون قضائية ورفض العديد من مكونات الأمة الليبية". [20]

كل هذه السيناريوهات تعكس التحديات التي تواجه ليبيا في ظل الظروف الراهنة، والتي قد تعكس لنا صورة واضحة لما يصل إليه الحال في ليبيا من تقسيم وتحديا كبيرا يواجه ليبيا، وسوف يأخذ عدة أشكال من التقسيم ومن ضمنها التقسيم السياسي، بحيث يتم توزيع المناصب على أساس جهوي أو قبلي

[20] أسامة علي، طرح النظام الفدرالي حلاً للأزمة الليبية: مناورة سياسية؟ مجلة العربي الجديد، 2022/10/2، طرح النظام الفدرالي حلاً للأزمة الليبية: مناورة سياسية؟

ما يمكن أن يؤدي إلى ما يعرف بالمحاصصة الأمر الذي يزيد من الفرقة والانقسامات الداخلية، أو تقسيم جغرافي، وهو السيناريو الذي يتم فيه تقسيم البلاد إلى مناطق نفوذ مختلفة غالبا، بناء على التأثير السياسي والقبلي بالإضافة انه لا يمكن التسليم مطلقا بنموذج قد تم تطبيقه في فترة تاريخية تحكمها ظروفها معينة ، بدون ان يتاح المجال الى طرح بدائل قد تكون الأفضل من خلال اليات الحوار وتوسيع قاعدة المشاركة .

**ج. الأطراف المستفيدة من تقسيم ليبيا:**

لا شك بأن معظم الليبيين يعارضون فكرة التقسيم، ويرونها خيانة لوحدة البلاد، ولكن هناك أطراف محلية قد تدعمها لتحقيق مصالحها الانقسامية، كما أن هناك بعض الدول قد تؤيد التقسيم لتحقيق مصالحها، بينما أخرى تخشى من تداعياته على الاستقرار الإقليمي، وانتقال العدوة الهيا.

1. الدول الكبرى: القوى العظمى مثل الولايات المتحدة وروسيا قد ترى في التقسيم فرصة لإدارة الصراعات الإقليمية بطريقة تناسب مصالحها الاستراتيجية، وقد تسعى هذه الدول إلى السيطرة على موارد النفط والغاز من خلال دعم كيانات ضعيفة ومنقسمة.
2. الشركات العالمية: الشركات العاملة في قطاع الطاقة ترى في التقسيم فرصة لإبرام صفقات مع أطراف محلية دون الحاجة إلى التعامل مع حكومة مركزية قوية قد تكون أكثر صرامة في الشروط.
3. القوى الإقليمية: تقسيم ليبيا يتيح لبعض الدول الإقليمية التحكم في ممرات استراتيجية ومناطق نفوذ جديدة، مثل السواحل البحرية وحقول النفط.

## المبحث الثاني: التدخلات الدولية والعواقب المحتملة على مشروع التقسيم

أولاً: التدخلات الدولية وتأثيرها على مشروع التقسيم وابعاد المشروع

أ. الأمم المتحدة والتدخلات الدولية:

التدخلات الدولية هي المحرك الرئيسي وراء طرح مشروع تقسيم ليبيا، حيث تسعى بعض القوى الإقليمية والدولية إلى فرض أجنداتها بما يخدم مصالحها الاستراتيجية، يمكن تقسيم هذه التدخلات إلى فئات:

الأمم المتحدة والمنظمات الدولية: تهدف الأمم المتحدة إلى دعم الاستقرار والوحدة في ليبيا عبر بعثتها، وتعمل مع جمع الأطراف الليبية تحت مظلة حوار شامل لكنها تواجه تحديات بسبب التعقيدات الداخلية والتدخلات الخارجية، فهناك أطراف متعددة قد تفسر بعض مواقفها بأنها تدفع باتجاه تقسيم النفوذ أو تقنين الانقسامات الحالية. [21]

جاءت "بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا" لتبرز معها إشكالية بحثية رئيسية تتعلق بمحاولة البعثة معالجة الصراعات وتضميد الشقاق بين الأطراف الليبية المتصارعة حول السلطة وشكل الدولة والنظام السياسي، التي لا شك أنها توجت بالنجاح تارة وبالفشل تارة أخري على هذا الأساس تثير هذه الإشكالية سؤالاً بحثياً رئيسياً مفاده: إلي أي مدي تمكنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا من إدارة المرحلة الانتقالية وحل الأزمة السياسية في ليبيا، ويرتبط بهذا السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية تتضمن 22:

يمكننا أن نستنتج أن المبعوثين الأمميين ولمدة أكثر من عقد، لم يفلحوا في وضع حل قاطع للأزمة الليبية، وكل مبعوث جديد كان يأتي بخطة عمل مستقلة، ما يدل على تخبط الأمم المتحدة وعشواءيها في معالجة الأزمة الليبية، كما أن جنسية المبعوثين الأمميين كان عامل أعاق عمل البعثة، خاصة وانهم غرباء عن البيئة العربية، وقلة إلمامهم بظروف الأزمات وطبيعة المناطق التي يزورونها، كما لوحظ عدم مهنية بعض المبعوثين حيث كشفت صحيفة الجارديان البريطانية في 4 نوفمبر 2015 أن المبعوث الأممي برناردينو ليون كان يفاوض أحد الأطراف الليبية على وظيفة بإحدى مؤسساتها الدبلوماسية أثناء وساطته في ليبيا. [23]

غير إن أبرز مجهودات بعثة الأمم المتحدة تجاه ليبيا يتركز في إعلان المستشارة الخاصة للأمين العام بشأن ليبيا السيدة ستيفاني وليامز [24] عن استضافت جولة للمشاورات بهدف تحديد قاعدة دستورية لإجراء انتخابات حرة تتسم بالمصداقية والشفافية، وأكدت وليامز أن "عموم الشعب الليبي يؤمن أن الحل

[21] خطوة بخطوة: خطة عمل الأمم المتحدة الرامية الى تحقيق الاستقرار في ليبياUNSMIL |

[22] دور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا : النجاحات والإخفاقاتLCSS –

[23] دور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا؛ النجاحات والإخفاقاتLCSS –

[24] رئيسة بعثة الدعم الأممية في ليبيا بالإنابة، وهي دبلوماسية أمريكية شغلت منصبه المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا.

النهائي للقضايا العالقة، يأتي عبر انتخابات تُجرى بناءً على قاعدة دستورية وإطار انتخابي يمثل حماية للعملية الانتخابية بمعالم واضحة وجداول زمنية وتشكيل حكومة انتقالية وإدماج عناصر الميليشيات، والعمل على إقرار إطار دستوري توافقي يحدد محطات واضحة، تؤسس للعقد بين الحاكم والمحكوم، ومع ذلك واجهت انتقادات من بعض الأطراف الليبية بشأن دورها في العملية السياسية. . [25]

وإلا إن بعد كل هذه المشاورات خلصت المستشارة ستيفاني ويليامز إلى فكرة تقسيم ليبيا، قائلة: "الليبيون يعارضون الفكرة، لكن إذا استمرت التطورات الحالية في نفس الاتجاه، فقد يدفع ذلك نحو النظر في تقسيم البلاد،" وقد يكون تقسيم ليبيا السبيل الوحيد للحفاظ عليها". [26]

كما إن بعض الدول الغربية، تدعم التقسيم بشكل غير مباشر عبر تعزيز الانقسامات السياسية بين الأطراف الليبية، مثل دعم حكومة على حساب أخرى، كما أن دور الشركات الأجنبية الكبرى واضح، إذ ترى في تقسيم البلاد فرصة لاستغلال الموارد النفطية بشكل أكثر أماناً في المناطق التي ستقع تحت سيطرة حلفائها. [27]

كما إن هناك دول إقليمية مثل الإمارات ومصر تدعم استقراراً في الشرق الليبي أكثر من الغرب، وفي المقابل دول تدعم الغرب (طرابس) اكثر من الشرق ( برقة) مثل قطر وتركيا، الذين يعزز من الانقسام القائم.

**ب. أبعاد مشروع تقسيم ليبيا على المستويات المختلفة:**

1-الأبعاد السياسية: إذا تم تقسيم ليبيا، قد تتحول المناطق المقسمة إلى كيانات متنافسة سياسيًا وعسكريًا، مما يفتح الباب أمام تحالفات مع الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة، روسيا، الصين، ودول إقليمية

[25] أحمد مصطفي فتحي عرابي ، مجلة السياسة والاقتصاد، دور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا؛ النجاحات والإخفاقات

26 ليبيا وشبح التقسيم؟ ماذا قالت ستيفاني وليمز عن شبح التقسيم؟ Toboupost — تبوبوست بالإضافة ،معهد بروكنجز فى العام 2016 " وطن منقسم لماذا، قد يكون تقسيم ليبيا السبيل الوحيد للحفاظ عليها ؟، للمزيد تنظر.

https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:cwXPbw04iGoJ:https://www.brookings.edu/blog/order-from

[27] في الغارديان: خطة أمريكية لتقسيم ليبيا إلى ثلاث دول BBC News – عربي

كتركيا ومصر ستواصل التنافس على النفوذ في ليبيا، مما يعقد أي محاولات للتوصل إلى حل شامل.[28]

2- الأبعاد الاقتصادية: نظرًا لأن معظم النفط والغاز يتركز في مناطق معينة (مثل الهلال النفطي في الشرق)، فإن المناطق التي تفتقر للموارد ستواجه تحديات اقتصادية ضخمة، مما يجعل الشركات الأجنبية: ستتسابق الشركات العالمية على عقد اتفاقيات مع الكيانات الجديدة، ما قد يؤدي إلى استغلال الموارد الليبية بشكل غير عادل. [29]

3-الأبعاد الجيوسياسية: موقع ليبيا الاستراتيجي بين أوروبا وأفريقيا يجعلها مفتاحًا للتحكم في الهجرة، الإرهاب، والطاقة، ما يفسر سبب اهتمام الدول العالم بليبيا.

4-الأبعاد الاجتماعية: التقسيم سيؤدي إلى تفاقم التوترات القبلية والجهوية في ليبيا، مما يزيد من حدة الصراعات الداخلية، مما يدفع السكان إلى النزوح بين المناطق بحثًا عن الأمان أو فرص اقتصادية أفضل، مما يؤدي إلى أزمات إنسانية

الأمر الذي سيجعل المناطق المقسمة عرضة للصراعات المسلحة بين الكيانات الجديدة، وقد تتحول إلى ملاذ آمن للجماعات الإرهابية، وبالتالي ستفقد السيطرة على الحدود وستصبح غير محكومة، مما يفتح المجال أمام تهريب السلاح والبشر.[30]

**ج. البدائل المطروحة لمواجهة التقسيم:**

عدم الاستقرار المستمر سوف يزيد من تقسيم ليبيا وقد يؤدي إلى صراعات جديدة بين الأقاليم حول الموارد والنفوذ، ويصبح لكل إقليم تحالفاته الدولية، مما يزيد من تعقيد الوضع، ويفقدان الهوية الوطنية وقد يؤدي التقسيم إلى تدمير النسيج الاجتماعي الوطني، الأمر الذي يحقق الرؤية الغربية

[28] دولة بالغرب ودولة بالشرق!.. هل أصبح تقسيم ليبيا أمرا واقعا؟ | الجزيرة نت، 2020/6/16.

[29] جمعة بوكليب، ليبيا وسيناريو التقسيم، صحيفة الشرق الأوسط، للمزيد انظر.

[30] دور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا؛ النجاحات والإخفاقاتLCSS –

لمفهوم الشرق الأوسط الجديد في تقسيم دول منطقة الشرق الأوسط خاصة ليبيا والتي ستكون كبروفة أولية لسيناريوهات تقسيمية قادمة لن تستثني حتى المقسم في المنطقة. [31]

ويرجح الكثير أن تكون ليبيا من أول البلدان العربية التي سوف تشهد تنفيذ مؤامرة التقسيم، بحسب المعطيات على الأرض، وبناء على ميزان الأولويات، والمعطيات والظروف، لتدفع ثمن أخطاء الدول الغربية عندما رسمت خارطة المنطقة في مطلع القرن العشرين، [32] وعلى الرغم من الضغوط الداخلية والخارجية التي تدفع نحو تقسيم ليبيا، هناك بدائل يمكن أن تساهم في الحفاظ على وحدة البلاد:

1–نظام اداري عادل: حيث يضمن كل مكونات الشعب الليبي دون الوصول إلى التقسيم الكامل، ويتطلب هذا توزيعًا عادلًا للثروات والسلطات ، وإرساء آليات تمنع التفرد بالقرار السياسي أو الاقتصادي.

2–صياغة دستور موحد: غياب دستور دائم ومتفق عليه يعد من الأسباب التي تعرقل استقرار ليبيا عدم وجود دستور يحدد شكل الدولة ونظام الحكم مما سيساعد في توحيد الليبيين حول رؤية مشتركة، لهذا يجب أن يضمن الدستور العدالة في توزيع الثروات، والحقوق المتساوية لجميع المناطق، والاعتراف بالتنوع الثقافي والاجتماعي.

3–تعزيز المصالحة الوطنية: تشكيل لجان مصالحة فعّالة تجمع ممثلي القبائل، المدن، والمناطق المختلفة ودون اقضاء أي طرف، لمناقشة القضايا العالقة وبناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، وأن تكون المصالحة مدعومة بقرارات حقيقية مثل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وتعويض المتضررين، وتقديم ضمانات للقبائل والمدن المتخوفة من التهميش.

4–تقوية المؤسسات الوطنية: غياب مؤسسات قوية وموحدة (كالجيش والشرطة والبنك المركزي) ساهم في تعميق الانقسامات، تقوية هذه المؤسسات وجعلها تمثل كل الليبيين سيكون خطوة أساسية للحفاظ على وحدة البلاد.

---

[31] رداد السلامي، تقسيم سوريا المدخل لسايكس بيكو جديدة!، مرجع سبق ذكره.

[32] منذر الأسعد، تقسيم سوريا ثم ليبيا وابتزاز السعودية وتركيا!! ، مرجع سبق ذكره.

## ثانياً: سبل منع التقسيم وتجنب السيناريو الأسوأ

### أ. تجارب تاريخية في تقسيم دول وتفكيكها:

إن التجارب التاريخية غالبا ما تثبت بأن التقسيم يؤدي إلى ظهور نزاعات جديدة بدلًا من إنهاء الصراعات.

1-البلقان: بعد تفكك يوغوسلافيا، عانت المنطقة من صراعات عرقية ودينية أدت إلى حروب دامية. هذا المثال يظهر أن التقسيم ليس حلًا بل بداية لمشاكل جديدة.

2-تقسيم السودان: كان نموذجًا واضحًا لكيفية تحول الانقسامات الداخلية إلى تقسيم حقيقي، فقد أدى التوتر بين الشمال والجنوب بعد رفض الفدرالية إلى إعلان دولة جنوب السودان في 2011، رغم انفصال الجنوب، لم يتحقق الاستقرار في أي من الطرفين.

3-العراق: العراق يعاني من الانقسامات العرقية والطائفية، رغم تعافي الدولة.

4-اليمن: الانقسامات الجهوية في اليمن أدت إلى صراع دائم بين القوى الشمالية والجنوبية، مما أضعف الدولة بشكل كبير.

مشروع تقسيم ليبيا ليس حتميًا، بل هو نتيجة لصراعات داخلية وأطماع خارجية، فالشعب الليبي قادر على التصدي لهذه المحاولات من خلال توحيد الصفوف، وتعزيز المؤسسات الوطنية، والضغط نحو الحلول السلمية التي تضمن وحدة البلاد، وحدة ليبيا هي مسؤولية الجميع، والحفاظ عليها يتطلب وعيًا وطنيًا وإرادة قوية. [33]

### ب. سبل تجنب السيناريو الأسوأ:

بغية تجنب أي سيناريو للتقسيم على الليبيون إحياء الهوية الوطنية، وتعزيز الشعور بالوحدة الوطنية من خلال التركيز على القواسم المشتركة بين جميع الليبيين، مثل الدين، اللغة، والثقافة، واستذكار التاريخ المشترك للمقاومة ضد الاستعمار كرمز للوحدة الوطنية، وتنظيم حركات شعبية سلمية تدعو إلى

[33] دولة بالغرب ودولة بالشرق!.. هل أصبح تقسيم ليبيا أمرا واقعا؟ | الجزيرة نت، مرجع سبق ذكره.

رفض أي مشروع للتقسيم، مستغلين وسائل الإعلام المحلية والدولية لرفع الوعي بخطورة التقسيم وكشف التدخلات الخارجية، وأن يفتح المجال أم الشباب الواعد خاصة وأنهم يمثلون نسبة كبيرة من المجتمع الليبي، ويمكن أن يكون لهم دور محوري في بناء المستقبل من خلال المشاركة السياسية والأنشطة المجتمعية، وعدم الاستهانة بالتقرير الغربية حول تقسم الشرق الأوسط ولا ينظروا إلية على أنه مجرد هرطقة صحفية عابرة، وإنما أنعكاس التفكير الداخلي لصناع الإستراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية، التي أرفقت بالتقرير والخريطة لقسيم العالم العربي ومن ضمنها ليبيا على حسب القومية والإقليم والصراعات القبلية على النفوذ والبترول،[34]

البعض يؤمن بنظرية المؤامرة والبعض لا يؤمن بها، لكن هناك واقع حقيقي عند قراءة الجغرافية السياسية والخارطة الجديدة التي عرضتها صحيفة نيويورك تايمز، وفيها تقسيم الدول المنطقة إلى دويلات، لكن في الحقيقة يجب النظر إلى المستقبل واحتمالاته وتأثير المتغيرات الخارجية على خريطة المنطقة، خصوصا بعد ظهور التيارات الدينية، وربما تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ كما طرحته نيويورك تايمز". [35]

### ج. الجهود الداخلية لمواجهة منع التقسيم:

من الملاحظ أن ثورات الربيع العربي لم تخدم شعوبها بقدر ما خدمت الدول الكبرى وخاصة دول المحيطة وأولها إسرائيل، فالثورات العربية تمهد لانقسام الدول العربية وظهور دولة جديدة، ولتجنب ذلك ينبغي تعزيز الهوية الوطنية، فبعض الأطراف الليبية تحاول توحيد الشعب الليبي عبر التركيز على الإرث التاريخي المشترك، مثل المقاومة ضد الاحتلال الإيطالي، واستذكار رموز الوطنية مثل عمر المختار وأحمد الشريف، والعمل على المصالحة الوطنية:، وتشكيل لجان المصالحة بغية سد الفجوة بين الشرق والغرب وبين القبائل المختلفة، لكن هذه الجهود تواجه صعوبات بسبب غياب الإرادة السياسية الموحدة. [36]

---

[34] منذر الأسعد ، تقسيم سوريا ثم ليبيا وابتزاز السعودية وتركيا!! ، مرجع سبق ذكره.

[35] نبيل الحيدري، الشرق الأوسط على أبواب التقسيم!، مرجع سبق ذكره.

[36] إعداد الطالبين السعيد حف اصة ومحمد الأمين خمس، السياسة الخارجية الروسية تجاه الشرق الأوسط بعد ثورات الربيع العربي،( جامعة 08 ماي 1945، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، 2016-2015 )، ص 14.

بما أن هناك رفض شعبي واسع وبشكل عام في ليبيا لفكرة التقسيم، معتبرين الوحدة أمرًا مقدسًا مرتبطًا بالهوية الوطنية، يجب إطلاق حوار وطني شامل، يضم جميع الأطراف الليبية دون إقصاء، ويجب العمل على تعزيز الشفافية في إدارة الموارد، لضمان التوزيع العادل للثروة، مما يقلل من التوترات، بالإضافة لإبعاد التدخلات الخارجية، من خلال بناء تحالفات وطنية قوية تجعل ليبيا أقل عرضة للضغوط الدولية، والعمل على رفع وعي الشباب الليبي بأهمية الوحدة الوطنية وخطورة المشاريع الخارجية. [37]

رغم كل التحديات، يبقى مستقبل ليبيا يعتمد على قدرة الليبيين أنفسهم على تجاوز خلافاتهم والشقاق، إذا تم تحقيق مصالحة وطنية شاملة وحقيقية ووُضعت رؤية موحدة لإدارة الموارد والسلطة، ورفض التدخلات الخارجية، فإن فكرة التقسيم ستفقد زخمها، وفي المقابل، إذا استمرت الانقسامات والتدخلات الخارجية، فقد يصبح التقسيم أمرًا واقعًا أو شبه واقع من خلال الحكم الذاتي الموسع للأقاليم، لهذا يجب أن يركز الليبيون على: [38]

## خاتمة:

مشروع تقسيم ليبيا يعكس تعقيدات تاريخية وسياسية عميقة من الضروري النظر إلى هذا المشروع ضمن سياق التحولات الداخلية والإقليمية والدولية وعدم الاستقرار إلى دول الجوار وزيادة الهجرة غير النظامية نحو أوروبا، إضافة لتزايد التوازنات الإقليمية مع تدخل بعض الدول لدعم أطراف محلية ، مما يعقد الجهود الدولية لإحداث السلام بغية التوصيات والحلول المقترحة، مع التركيز على أهمية المصالحة الوطنية والحوار الشامل كوسيلة لتحقيق الاستقرار في ليبيا ومواصلة الحوار بين جميع الأطراف الليبية بإشراف دولي محايد وتعزيز مؤسسات الدولة وضمان توزيع عادل للثروات بالإضافة إلى تكثيف الجهود لمكافحة الإرهاب والتدخلات الخارجية ودعم المجتمع الدولي في إعادة بناء الاقتصاد الليبي وبناء الثقة بين المجتمع الليبي، والاستقرار الذي يبقى الأمل في أن يتجاوز الليبيون هذه التحديات ويبني دولة موحدة تلبي تطلعات جميع مواطنيها.

[37] تحديث ضمان العدالة في توزيع الموارد FasterCapital – ، **9 يونيو 2024 11دقيقة**

[38] احمد مصطفة، ليبيا في 2025... رهن المقاربات الدوليّة ومناورات ساستها المعرقلة للحلول | صحيفة النهار العربي.

وبغية التوصل إلى نموذج سياسي شامل يضم جميع المكونات مستفيدا من ذلك التنوع بدلاً من أن نحاول إلغاء هذا التنوع والقفز على الواقع بحجة الشعب الواحد وأرغم الجميع على قبول منطقة واحدة وعاصمة واحدة ومكون واحد ليتم ترسيخ مفهوم المركزية أو تجميل اللامركزية بالمركزية الموسعة غير المدسترة ليتم التلاعب بالمفاهيم في إي وقت دون الرجوع إلى الشعب، مثلما حدث في التعديل الدستوري عام 1963 الأمر اللي إلغاء المشاركة السياسة والتقسيم الإداري والمالي في ليبيا مما عصف بالبلاد أتون الصراعات والأجندات الخارجية.

لهذا علينا النظر لما حدث في الشرق الأوسط الذي اصطبغ بلون الدم في المنطقة، ويستفيق الساسة والقادة والشعوب لما يراد بهم، وينحّون خلافاتهم الصغيرة من أجل مواجهة أخطر تهديد يواجه الأمة والمنطقة عبر تاريخها، بدلًا من الاعتماد على الأطراف التي تسعى لتقسيمها.

## التوصيات:

1- إجراء الانتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة لتحقيق الاستقرار السياسي.
2- ثانيا تعزيز المصالحة الوطنية عبر الحوار بين مختلف الأطراف الليبية لتعزيز الوحدة.
3- الإسراع في صناعة الدستور بغية إنهاء أزمة ليبيا وبناء دولة ديمقراطية حديثة.
4- إصلاح القطاع الأمني من خلال دمج الميليشيات في مؤسسات الدولة ونزع السلاح.
5- البناء على نواة الجيش الليبي التي تكونت في شرق البلاد ودعمها وعدم المساس بها.
6- الاستفادة من بناء تحالفات جديدة على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.
7- تعزيز الاقتصاد والعمل على تحسين الوضع الاقتصادي وإعادة الإعمار.

كل هذه الخطوات ستكون هي الضامن لوحدة ليبيا وقوتها في التصدي لكل محاولات التقسيم، كما أنها تهدف إلى تحقيق الاستقرار في ليبيا، وتقطع الطريق أمام أي محاولة لتنفيذ أجندات خارجية خاصة مشروع برنالد لويس لتقسيم ليبيا، واعتبار أن الحل يكمن في الوحدة الوطنية والعمل المشترك لبناء مستقبل أفضل لجميع الليبيين.

## المراجع العربية:

### أولاً: الكتب

إ السعيد حف اصة ومحمد الأمين خمس، السياسة الخارجية الروسية تجاه الشرق الأوسط بعد ثورات الربيع العربي،( جامعة 08 ماي 1945، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، 2016-2015 )

### ثانياً: الدوريات


- أحمد عمرو، "سايكس – بيكو".. بين الاستمرار والانهيار، مجلة البيان العدد 326، 9 سبتمبر 2014 .
- إعداد دورية الشعب الجديد، تقسيم العالم العربي والإسلامي إلى دويلات صغيرة متناحرة هدف استراتيجي تسعى إليه الدول الاستعمارية، 15 يوليو 2014 .
- التواتي صالح الكزه، حافظ التواتي، مشروع برنالد لويس حول منطقة الشرق الأوسط ، (المرج: مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، 2024)،
- توماس بريسون، العَلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط من 1784 إلى 1975،
- محمد توفيق ، صوملة الشرق الأوسط: هل يدفع الإقليم نحو الفوضى؟، 30 سبتمبر 2014م، مركز نما للدراسات والأبحاث .


### ثالثاً: المواقع الإلكتروني:


- احمد مصطفة، ليبيا في 2025... رهن المقاربات الدوليّة ومناورات ساستها المعرقلة للحلول | صحيفة النهار العربي.
- أحمد مصطفي فتحي عرابي ، مجلة السياسة والاقتصاد، دور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا؛ النجاحات والإخفاقات

- أسامة علي، طرح النظام الفدرالي حلاً للأزمة الليبية: مناورة سياسية؟ مجلة العربي الجديد، 2022/10/2، طرح النظام الفدرالي حلاً للأزمة الليبية: مناورة سياسية؟
- بيان المستشارة الخاصة للأمين العام بشأن ليبيا، ستيفاني وليامز، حول انتهاء مهمتهاUNSMIL |
- تحديث ضمان العدالة في توزيع الموارد FasterCapital – ، 9 يونيو 2024 .
- تطور فكرة تقسيم المشرق العربي في مراكز الفكر الغربية (2001–2013) – طريق الإسلام
- جمعة بوكليب، ليبيا وسيناريو التقسيم، صحيفة الشرق الأوسط.
- الحسين العلوي، الأزمة الليبية: بين صراع الإرادات الدولية والانقسام الداخلي، 21 ديسمبر 2020.
- خطوة بخطوة: خطة عمل الأمم المتحدة الرامية الى تحقيق الاستقرار في ليبياUNSMIL | ، 2018/1/15.
- دور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا : النجاحات والإخفاقاتLCSS –
- دولة بالغرب ودولة بالشرق!.. هل أصبح تقسيم ليبيا أمرا واقعا؟ | الجزيرة نت، 2020/6/16.
- رداد السلامي، تقسيم سوريا المدخل لسايكس بيكو جديدة!،.
- رئيسة بعثة الدعم الأممية في ليبيا بالإنابة، وهي دبلوماسية أمريكية شغلت منصبه المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، ستفاني وليامز، ليبيا وشبح التقسيم؟ ماذا قالت ستيفاني وليمز عن شبح التقسيم؟ Toboupost — تبوبوست ، 28 يونيو 2020.
- سمير الحجاوي ، من "سايكس– بيكو" إلى "كيري– لافروفز.
- في الغارديان: خطة أمريكية لتقسيم ليبيا إلى ثلاث دول BBC News – عربي
- ليبيا وشبح التقسيم؟ ماذا قالت ستيفاني وليمز عن شبح التقسيم؟ Toboupost — تبوبوست
- ليبيا: الطريق إلى الاحتلال الإيطالي Chronicle – وقائع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، السياسة، ديسمبر 2, 2022
- محمود المنياوي، (PDF) ليبيا سؤال الهوية ومخاطر التقسيم،

- مركز بروكنجز الدوحة : الليبيون أعداء أنفسهم فهل يكون تقسيم ليبيا افضل حل للحفاظ عليها !؟ – صحيفة المرصد الليبية
- معهد بروكنجز فى العام 2016 " وطن منقسم لماذا، قد يكون تقسيم ليبيا السبيل الوحيد للحفاظ عليها ؟.
- منذر الأسعد، تقسيم سوريا ثم ليبيا وابتزاز السعودية وتركيا!! ،1 مارس 2016.
- نبيل الحيدري، الشرق الأوسط على أبواب التقسيم، ،28 فبراير 2015، للمزيد انظر. الشرق الأوسط على أبواب التقسيم!


## المراجع الأجنبية


1- A how-to guide for managing the end of the post-Cold War era.
2- https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:cwXPbw04iGoJ:https://www.brookings.edu/blog/order-from
3- Federica Signi Vasanotti Foreign Policy, Brookings Center for 21st Century Innovation and Intelligence Chaos asked A Handbook for Managing the Post-Cold War Era. Read each arrangement of chaotic content »
4- Ibrahim al-Sahari, Libya's highest strategic of the American Empire, February 2004, op cit Read all the Order from Chaos content »
5- Federica Saini Fasanotti, 6 September 2016, A Divided Nation: Why Partitioning Libya May Be the Only Way to Preserve It ،